الرياض
الأربعاء ١٨ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ٢٧ إبريل ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٥٦

نتائج قمة كراوفورد تريح السوق النفطية والأسعار تهبط إلى ما دون ٥٤ دولاراً

:كتب - عقيل العنزي

أفضت نتائج قمة كراوفورد التي جرت بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الأمريكي جورج بوش في كراوفورد في ولاية تكساس إلى بث روح الارتياح النفسي بين المضاربين الذي رأوا في المباحثات الناجحة إشارة واضحة إلى أن النفط سوف يتوفر بكميات تساهم في الحد من تنامي الأسعار وتعمل على زيادة الاستثمارات في مجال الصناعات النفطية وتوفير المواد البترولية المكررة بالصورة التي تواجه الطلب المتزايد على هذا النوع من الوقود.

وساند من انخفاض أسعار النفط ليوم أمس التصريحات التي أدلى بها عدد من وزراء الاوبك وأكدوا فيها على أن السوق النفطية لا تعاني من أي نقص بل إنها ربما تتعرض إلى تخمة خلال الأشهر القليلة القادمة نتيجة إلى الإنتاج المفرط من قبل الدول الأعضاء والذي قدرته مؤسسة بترولوجستكس الاستشارية والتي مقرها لندن بحوالي ٣٠،٤ مليون برميل يوميا في شهر أبريل الحالي بارتفاع يصل الى٧٠٠ ألف برميل يوميا عن شهر مارس.

إلا أن ارتفاع الأسعار خلال الفترة الماضية عاد بنتائج سارة على شركات البترول العالمية والتي سجلت زيادة في أرباحها وصلت إلى نسبة ٢٦٪ خلال الربع الأول من هذا العام حيث أعلنت شركة بي بي أنها حققت فوائد تقدر بحوالي ٦،٦ بلايين دولار، كما ارتفعت أرباح شركة شيلمبرجير بمقدار ٥٢٣،٤ مليون دولار وزادت أرباح أوكسدنتال بمقدار ٨٤٦ دولاراً وهو ما أدى إلى ارتفاع مؤشر أسهم شركات النفط العالمية بنسبة ٢٪ إلى ٨٥٠ نقطة .

وتراجعت الأسعار أمس بمقدار ٢،٠٣ دولار للبرميل متأثرا بالمعطيات السابقة وتلك الأنباء التي قالت أن دولا صناعية شرعت في اتخاذ إجراءات عملية من اجل الحد من استهلاك الطاقة للتخفيف من الطلب على النفط وصولا لكبح جماح الأسعار، حيث هبط سعر الخام الخفيف في أسواق ناميكس إلى ٥٣،٦ دولاراً للبرميل كما هبط سعر الخام في سوق لندن للتعاملات الالكترونية الى ٥٣،٤٤ دولاراً للبرميل منحدر من سعر ٥٥،٤٨ دولاراً كان عليه يوم أمس الأول. و انخفض سعر خام برنت القياسي بمقدار ٢،٠١ دولار للبرميل ليصل إلى ٥٢،٠٨ دولاراً للبرميل تبعه في الهبوط خام وست تكساس القياسي الذي هوى إلى سعر ٥٣،٧٥ دولاراً للبرميل هابطا من سعر ٥٤،٦٨ دولاراً. وشمل التذبذب أسعار الوقود التي وصلت في نهاية التداول إلى سعر ١،٤٩ دولار للجالون بعد أن بلغت أمس الأول ١،٥٥ دولار للجالون.

وكان هبوط أسعار الغاز ضئيلا إذ لم ينخفض سوى ٣ سنتات واستقرت الأسعار عند ٧،٠٢ دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية وسط تداول ضعيف، إلا أن مؤشر أسهم شركات الغاز العالمية ارتفع بنسبة ٢٪ ليصل إلى ٣٢٥ نقطة .

وانتعشت أسعار الذهب لترتفع بمقدار ٣ دولارات إلى ٤٣٨ دولاراً للأوقية، كما ارتفع البلاتين إلى ٨٨٠. دولاراً واستقرت أسعار الفضة عند مستوياتها التي كانت عند ٧،٢ دولارات للأوقية